Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في امس الحاجة اليها لانها تحمي ايمانهم من هجمات الخوارج المكفريـن لكل من خالفهم ولم يشترك معهم في الثورة على الامويين ، ومن هجمات المعتزلة التـي تنفي عن العصاة صفتي الايمـان والكفر ، ومـن حملات المحدثين والفقهاء الذين كانوا يصفونهم بالفسق والنفاق •

في هذا الجو المشحون بالصراع العقائدي ظهرت فكرة الارجاء التي تنص الى ان الايمان لا يعتبر فيه اكثر من الاقرار باللسان ، ولا تضر معه المعاصي والمنكرات مهما بلغت وكان نوعها، بل حتى ولو عبـد الاوثان ، ولازم اليهودية والنصرانية ، كما نسب ذلك لبعضهم ، والارجاء الـذي يمنح العصاة صفـة القديسين ، ويفتـح الباب امامهم لجميـع المعاصي والمنكرات ، هذا النوع من الارجاء لانه يطمع الفساق والمستهترين فـي عفو الله ويشجعهم على المعاصي ، لعن الامام (ع) انصاره وشدد عـلى معتنقيه والقائلين به •

ان المرجئة الذين يمنحون يزيد بن معاوية واباه صفة العاملين بكتاب الله والمتبعين لسنة رسول الله وسيرة اوليائه ، ويكذبون الكتاب والسنة الذين وصفا العصاة بالفسق والنفاق ، وتوعدا العاصي بالعقاب الشديـد والعذاب الاليم ، هؤلاء هم الشركاء لجميع العصاة في عصيانهم ومخازيهم، واكثر ضررا من الخوارج والقدرية واحق باللعن والخزي منهم •

واما الخوارج فالشذوذ الجامع بين جميع فرقهم ، هو تكفير جميع المسلمين حيث انهم لم يشتركوا معهم في ثورتهم ضد الحكام ، ولم يقروا جميع آرائهم وتصرفاتهم (١) •

---

(١) لقد عقدنا فصلا خاصا في كتابنا (الشيعة بين الاشاعرة والمعتزلة عن الخوارج ، وعرضنا فيه الجوانب المهمة من تاريخهم وفرقهـم وتشريعاتهم ، والاسباب التي ادت الى فشلهم مع ايمانهم بمبادئهم وتصلبهم في تنفيذها مهما كان الثمن غاليا .